Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى الجملة هى علاقات الإسناد ومتعلقاته من النعت والتعلق والمفعولية والحالية والتكملة بالإضافة أو بالصلة أو بغير ذلك على نحو ما هو مفصل فى موضع آخر (١) .

وأما العلاقات الرأسية وهى ترابط الجمل بعضها ببعض وتجاورها فى بنية النص الواحد فإنها تكون مسؤولة عن تكوين سياق نصىّ معيّن يساعد على تفسير التراكيب داخل النص ، وكل جملة فى النص لا يمكن فهمها إلا من خلال ترابطها بأخواتها فى النّص . والسياق الخاص هو الذى يصبغ الجمل ومكوناتها بصبغة خاصة ، فقد تكون الجملة فى النص الشعرى خالية من المجاز مثلا بأن تكون جملة تقريرية عادية مثل بعض الجمل فى القصيدة التى نحن بصددها نحو « نحن رعاياك » أو جملة « باق لك الجبروت » أو جملة « وباق لنا الملكوت » أو جملة « وباق لمن تحرس الرهبوت » أو جملة « اليوم يومُك » أو جملة « وأنت مكانك » أو جملة « كيف تموت » فهذه جمل ليس بين أجزائها فى علاقاتها مصادمة لقوانين الاختيار ، ولا تشتمل كل منها على صورة مجازية من حيث هى جملة منفصلة عن النص ، لكن وضع كل جملة من تلك فى موضعها فى النص ، والتوجه بها إلى المخاطب « أبانا الذى فى المباحث » وخلع صفة الربوبية عليه فى « أبانا الذى فى .. » صبغ هذه الجمل كلها بهذه الصبغة المقدسة ، ومن هنا أصبحت كل جملة من تلك فى صلب القصيدة – وهى السياق النصىّ الخاص بها – جملةً ذات دلالة مجازية ، وإن كان أصل بنائها لا يحمل دلالة مجازية .

على مستوى العلاقات الأفقية يلفتنا أن الجمل فى القصيدة قد لجأت إلى التركيب البسيط : المبتدأ + الخبر المفرد فى أربع جمل ، و « الخبر المفرد + المبتدأ » فى ثلاث و « المبتدأ + الخبر شبه الجملة » فى ثلاث ، والمبتدأ + الخبر الجملة الفعلية المضارعية المثبتة فى أربع والمنفية فى واحدة . وأما الجمل الفعلية وهى خمس أصلية فقد جاءت أفعالها كلها أفعالًا قاصرة أى لازمة .

---

(١) انظر كتابى : فى بناء الجملة العربية : ٤٣ – ١١٣ (دار القلم – الكويت) .